رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم)1(

علي عبدالعزيز الشبل

الصوت هذا وشو صوت السيارة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - 00:00:01

هذه اول المجالس في مذاكرة رسالة الشيخ العلامة بن عبد الله ابو زيد رحمه الله جزاه خير الجزاء الموسومة بحلية طالب العلم هذه الرسالة مختصرة لكنها جامعة لاصول كثير من - 00:00:59

المسائل العلمية والادبية التي يحتاجها طالب العلم يحتاجها المتعلم والمحتاجها العالم سماها حلية طالب العلم قد رتبها الشيخ رحمه الله على مقدمة وسبعة فصول تناول فيها في الفصل الاول الطالب في نفسه - 00:01:34

وادبه تلقي العلم منهجه في تلقيه ادبه مع شيخه ادبه مع زملائه ادبه في حياته العلمية العملية ثم الفصل السابع ذكر فيها محاذير محاذير مهمة حيث عالج وعايش واقعا الطلب - 00:01:59

في هذه الازمان وهذه الرسالة على اختصارها هي خلاصة قراءاته رحمه الله في كتب كثيرة ذكرها في حاشية المقدمة وشيخنا الشيخ ابن عثيمين محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله - 00:02:23

احتفى بهذه الرسالة درسها لنا وشرحها جاء شرحه من اوفى الشروح لا غروة فان اهل العلم بينهم رحم ان كان الشيخ بكر اصغر سنا من شيخنا الا ان من تواضع شيخنا الشيخ محمد - 00:02:43

انه شرح هذه الرسالة ان الله من فيها على الشيخ بكر جودة الاسلوب والرصانة القوة صارت نتاج قراءاته ومطالعاته العديدة والشيخ بكر رحمه الله شيخ لنا المذاكرة والمدارسة لا بالتتلمذ - 00:03:10

لانه لم يجلس كثيرا للطلاب نختلف اليه كثير اسئلة العلم وفي صلة تراث شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم الحافظ ابن رجب حيث كان رحمه الله نعم في هذا على التعليق اليسير - 00:03:36

اعلن ان نهيها في مجالس في نهاية هذا العام قبل رمضان وان احتجنا اخذنا منها في المجالس ان شاء الله العام القادم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:04:04

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في رسالته حلية طالب العلم المقدمة الحمد لله وبعد فاقيد معالم هذه الحلية المباركة - 00:04:24

عام ثمان ثمان واربعمئة والف للهجرة. والمسلمون ولله الحمد يعايشون يقظة علمية تتهلل لها سبحات الوجوه ولا تزال تنشط متقدمة الى الترقي والنضوج في افئدة شباب الامة لا زال ولا ولا - 00:04:43

لا زالوا لا تزال تنشط نعم. ولا تزال تنشط متقدمة الى الترقي والنضوج في او يقال تنشط ينشطها اهل العلم وينشطها اهلها ولا تزال تنشط متقدمة نعم. احسن الله اليك - 00:05:03

ولا ولا تزال تنشط او تنشط ولا تزال تنشط متقدمة الى الترقي والنضوج في افئدة شباب الامة ودمها المجدد لحياتها. اذ نرى الكتائب الشبابية تترى. يتقلبون في اعطاف العلم مثقلين بحمله - 00:05:22

يعلون منه وينهلون فلديهم من الطموح والجامعية والاطلاع المدهش والغوص على مكنونات المسائل ما يفرح به المسلمون مصر فسبحان من يحيي ويميت قلوبا لكن لابد لهذه النواة المباركة من السقي والتعهد في مساراتها كافة. نشرا للضمانات التي تكف عنها العثار والتعثر - 00:05:43

في مثاني في مثاني الطلب والعمل من تموجات فكرية وعقدية وسلوكية وطائفية وحزبية. نعم آآ ذكر شيخنا رحمه الله في هذه المقدمة ما يمكن ان يسمى في باعث تأليف هذه الرسالة - 00:06:07

وهي هذه النهضة العلمية التي لمسها الشيخ من شباب وشبيبة هذا البلد وغيرهم من شباب المسلمين وانهم متطلعون الى العلم تحصيلا وطلبا وبحثا وغوصا وان هذه النهضة العلمية تحتاج الى ترشيد - 00:06:27

لان لا يقع في يقع لها العيثار التعثر من السالكين للطلب وطلاب العلم الان وقبل الان هم بحاجة الى الادب اعظم من حاجتهم الى العلم نفسه بالأدب يزن العلم وبعدم الادب يشين العلم صاحبه - 00:06:53

المسألة الثانية وهي مسألة مهمة ان الادب صيانة لهذا العلم عن العبث وعن الغرور وعن العجب عن التعالب والتعالب الادب صيانة ادب الانسان طالب العلم مع نفسه مع شيخه مع العلم الذي يتعلمه مع الناس - 00:07:17

ثم قال رحمه الله انه لابد في هذه الهمة النواة المباركة من السقي والتعهد في مساراتها كافة مسار تلقي العلم في فنونه مسار علاقة الإنسان بنفسه بربه في اهله في غيره - 00:07:47

وذلك في العمل بالعلم قال ظمانا في هذا الطريق الذي يرجى من هذا الظمان كفه عن العثار والتعثر ولا سيما ما اشار اليه من الامور الخمسة تموجات الفكرية العقدية والمذهبية والطائفية والحزبية - 00:08:08

وقد صدق وبر رحمه الله فان هذه من اهم ما يصرفه طالب عن الطلب او يحرف مساره بطلب العلم الى الاغراض النفسية ذكرت التموجات الفكرية وهي تأتي من الطروحات والتيارات - 00:08:36

سواء الوافدة المستوردة او المنبثقة من مجتمعات المسلمين مما هي مقتولات الصدور وزخمها في افكار تطرأ عليهم لا تزال تنمو حتى تكون تيارا او مذهبا فكريا وان كان اصل الفكرة في الذهن - 00:08:57

القلب معفو عنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم وهذي الافكار اذا اعتقدها صاحبها صارت عقائد نطق بها او عمل بها - 00:09:21

خرجت من كونها محل العفو الى محل المؤاخذة او الاجر بحسبها والتموجات العقدية لانه كلما بعد العهد عن الصدر الاول كلما كثرت البدع والاهواء وهي من اعظم ما يصرف الناس - 00:09:41

عن الوجهة الصحيحة فيما يظنونه دينه ويعتقدونه عقيدة ان كانت مخالفة لما جاء به الشرع المطهر وذكر ايضا الاشياء السلوكية اي بالاعمال الاحوال ثم ذكر الامور الطائفية تعصب لطائفة سواء عرب وعجم - 00:10:00

او جنس من العرب جنس من من غير العرب او كذلك طائفته في مذهبه الذي ينتحل الى ان ذكر الحزبية وهي ما تأسست للاحزاب التي نسبت للدين والدين منها والحمد لله - 00:10:29

ان دين الاسلام ليس احزابا وانما دين الاسلام دين آآ واحد حزبه حزب واحد وهم حزب الله المفلحون حزب الله المفلحون الذين اثنى الله عز وجل عليهم في ايات كثيرة - 00:10:51

منها ما في اخر سورة المجادلة اما الاحزاب الاخرى فانها من تفريق هذا الدين باي اسم سميت باسماء حسنة او اسماء قبيحة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. اي احسابا - 00:11:16

طوائف وجماعات لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يعملون انما الحزب حزبان حزب الله وهم من سار على دين الله جل وعلا النقي المطهر الذي بعث الله به رسله عليهم الصلاة والسلام - 00:11:34

واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وحزب الشيطان تنطوي تحته سائر الفرق وقصة التحزب والتفرق تبدأ في هذا النحو اول ما تكون فكرة في ذهن صاحبها ثم ترسخ هذه الفكرة الى ان تكون في قلبه عقيدة - 00:11:58

ثم يعلنها بلسانه ثم يلتف حوله من يقتنع بها تكون جماعة تزداد هذه الجماعة الى ان تكفر تكون طائفة تكثر هذه الطائفة الى ان تتابع ويصير لها فروع فرقة يتحزب عليها - 00:12:28

هذه قصة البدعة في وجودها في تاريخ المسلمين نعم وقد جعلت طوع ايديهم رسالة في تكشف المندسين بينهم. خشية ان يردوهم

ويضيع عليهم امرهم ويبعثروا مسيرتهم في الطلب فيستلوهم وهم لا يشعرون. واليوم اخوك يشد عضدك ويأخذ بيدك فاجعل - 00:12:54

فاجعل طوع بنانك رسالة تحمل الصفة الكاشفة لحليتك فها انا ذا اجعل سن القلم على القرطاس. فاتلوا فاتلوا ما ارقم لك انعم الله انعم الله بك عيناه. نعم لما ذكر رحمه الله - 00:13:21

ذكر انه الف رسالة اسمها التعالب وهذي الرسالة مهمة في علاج مزالق خطيرة في مزالق الطلب والتعليم وهو التعالم المفضي الى الغرور والشذوذ والعجب والكبر وازدراء اهل العلم ومدارسهم ومذاهبهم - 00:13:39

وان لبسه اهله لبسه اهله ملبس البحث عن الدليل ان هذا التعالم شأنه خطير ولم تزل البدع تخرج من العباءة هذه هذا التعالب الخويصرة ميمي عبد الله بن ذي الخويصر زعيم الخوارج - 00:14:01

عالم على النبي عليه الصلاة والسلام خوارج الاوائل تعالوا على الصحابة على عثمان وعلى علي على من في زمانهما في زماننا هذا يتعالم هؤلاء المتعالمون الخوارج وغيرهم من اهل الاهواء والبدع على اهل العلم - 00:14:23

يزدرونهم ويحتقرونهم لما الف التعالم ما يتعلق به لان لا يحرف طلاب العلم عن هذا الطريق قال واليوم اخوك يعني نفسه يشد عضدك ويأخذ بيدك واجعل طول بنانك رسالة تحمل الصفة الكاشفة - 00:14:44

الصفة الكاشفة يعني صفات حلية طالب العلم ها انا ذا اجعل سن القلم على القرطاس مثل ما ارقم لك اي اكتبه لك انعم الله بك عينا دعاء دعاء اه منه - 00:15:07

لهذا المتلقي. نعم لقد لقد تواردت موجبات الشرع على ان التحلي بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق والهدي الحسن والسمت الصالح سمة اهل للاسلام وان العلم وهو اثمن درة في تاج الشرع المطهر لا يصل اليه الا المتحلي بآدابه. المتخلي عن افاته - 00:15:28

ولهذا عناها العلماء بالبحث والتنبيه. وافردوها بالتأليف اما على وجه العموم لكافة العلوم. او على وجه الخصوص اداب حملة القرآن الكريم واداب المحدث واداب المفتي واداب القاضي واداب المحتسب وهكذا. نعم - 00:15:52

الشرع المطهر كتابا وسنة تواردت الادلة فيه على هذا الادب ولزومه لانه صيانة للعلم وهو المحقق لثمرة هذا العلم لما كان العلم وهو اثمن درة في تاج الشرع المطهر لا يصل اليه الا المتحلي بآدابه - 00:16:12

ادابه هضم النفس تواضع الكرم البعد عما ينافي ذلك من اللؤم سوء الادب الفحش وازدراء الاخرين والتعالي عليهم الى اخر مما سيأتي ذكره في كلامه رحمه الله ذكر ان العلماء اعتنوا بهذا الباب - 00:16:40

يتألف فيه التصانيف العامة في ادب الطالب الم تعلم كتاب ابن العز ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم العالم والمتعلم وذكر جملة من التصانيف الخاصة اداب حملة القرآن اخلاق اهل القرآن الاجري مثلا - 00:17:06

المحدث الفاصل الرمح ورمزي في ادب المحدث ما كتبه العلماء في اداب القاضي واداب حامل القرآن بالمحتسب ما يتعلق بذلك نعم والشأن هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريق التعلم الشرعي - 00:17:30

وقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في حلق العلم اداب الطلب وادركت خبر اخر العقد في ذلك في بعض حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف. اذ كان بعض المدرسين فيه يدرس طلابه كتاب - 00:17:56

الزرنوجي المتوفى سنة ثلاثة ثلاثة وتسعين وخمسمئة لتر. لو ان رسالته حلية طالب العلم تعني بالشأن الاول من حيث العموم العلم في المساجد وادرك ذلك في المدينة لان الشيخ رحمه الله - 00:18:11

اه سكن المدينة ونشأ فيها كان موظفا في الجامعة الاسلامية حتى تخرج طريقة الانتساب من الكلية الى ان واصل بعدها دراسته العليا فانه لما تخرج من الشريعة عين قاضيا في المدينة - 00:18:31

واذكره لما كان اماما ومدرسا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يقول انه ادرك بعض الحلق يدرسون كتاب الزرنوجي توفى عام خمس مئة وثلاثة وتسعين في حلق العلم المسمى بتعليم المتعلم طريقة التعلم - 00:18:54

وهذا الكتاب كتاب الزرنوجي جيد لكن فيه بعض المواضع ينبه عليها في اغلاط وفي بدع وفي مخالفات المقصود ان من كانوا

يأخذون العلم عن العلماء الحلق حلق العلم في المساجد - 00:19:16
ان طول ملازمتهم للعلماء تكسبهم ادبا وسمتا هو نتاج وثمرة هذا الادب هذا التحلي الذي يشير اليه الشيخ ها هنا اما الاخذ على الكتب مباشرة او عن المواقع الان بانواعها - 00:19:34
انها في الغالب نفتقد الى هذه من ناحية لاخذ السمت ليس العلم مجرد معلومات وانما سمت العالم وادبه ما يلاقي به غيره وما يلاقي به اهل العلم ممن قبله او ممن يعاصره - 00:19:53
في عرظ قوله وعرظ مذهبه هذا كله مما يستفيده الطالب من شيخه اذا تأدب في ادب العلم بادب العلم واخذ عن شيخه الموثوق هذا السمت وهذا المنهج وهذا الادب. نعم - 00:20:18
فعسى ان يصل اهل العلم هذا الحبل الوثيق الهادي لاقوم طريق ويدرج تدريس هذه المادة في فواتح دروس المساجد وفي مواد الدراسة النظامية. وارجو ان يكون هذا التقييد فاتحة خير في التنبيه على احياء هذه المادة. التي تهذب الطالب - 00:20:38
وتسلك به الجادة في اداب الطلب وحمل العلم. وادبه مع نفسه ومع مدرسه ودرسه وزميله. وكتابه وثمرة وهكذا في مراحل حياته. الشيخ بهذه آآ الجملة نشير الى مقصد اخر من التأليف - 00:20:58
تكون هذه الحلية فاتحة يبتدأ بها في تأديب المتعلم للعلم تحصيله وتلقيه وتكون في الدراسة النظامية في مع المدارس والمعاهد والجامعات والدراسة غير النظامية في المساجد لانه جمع فيها الخلاصة - 00:21:16
والزبد هذا التحلي في ادب العلم من حيث الطلب وادب الطالب مع نفسه ومع مدرسه ومع درسه ومع كتابه ومع زميله في ثمرة علمه ومراحل حياته نعم فاليك حلية تحوي مجموعة اداب نواقضها مجموعة افات. فاذا فات ادب منها اقترف المفرط افة من افات - 00:21:38
فمقل ومستكثر وكما ان هذه الاداب درجات صاعدة الى السنة فالوجوب فنواقضها دركات هابطة الى الكراهة في التحريم. يعني هذا الاداب يقول منها ما هو مباح ومنها ما هو يترقى الى ان يصل الاستحباب - 00:22:08
ثم بعد الاستحباب قد يصل الى الوجوب هذه الاداب افات تبدأ مباحة ومنها ما ينتقل الى الكراهة ومنها ما يصل الى التحريك لان بعظها وسيلة بعظ وتجر ويجر بعظها بعظا - 00:22:26
نعم ومنها ما يشمل عموم الخلق من كل مكلف. ومنها ما يختص به طالب العلم. ومنها ما يدرك بضرورة الشرع. ومنها ما يعرف طبع ويدل عليه عموم الشرع من الحمل على محاسن الاداب ومكارم الاخلاق. ولم اعني الاستيفاء - 00:22:46
لكن سياقتها تجري على سبيل ضرب المثال. لم اعن يعني لم اقصد اني استوفي وانما سياقاتها تجري على سبيل المثال مما يدرك بضرورة الشرع او بالطبع او بهما جميعا من ما - 00:23:07
يشمله عموم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب نعم قاصدا الدلالة على المهمات. فاذا وافقت نفسا صالحة لها تناولت هذا القليل فكثرته. وهذا المجمل ففصلته. ومن اخذ بها انتفع ونفع. وهي بدورها مأخوذة من ادب من بارك الله في علمهم. وصاروا ائمة يهتدى بهم جمعنا الله بهم في - 00:23:25
جنته امين. نسأل الله ذلك. هذا من تواضع الشيخ يقول ما جئت شيئا جديدا من عندي انما سلكت في هذا مسلك اهل العلم وذكر في الحاشية جملة من هذه الكتب - 00:23:51
ممن انتفع بها لانه قال وهي بدورها مأخوذة من ادب من بارك الله في علمه كتاب الجامع آآ للخطيب البغدادي والفقيه متفقه له ايضا تعليم المتعلم طرق التعلم للزرنوجي اداب الطلب للشوكاني - 00:24:06
اخلاق العلماء لابي بكر اداب المتعلمين لسحنون الرسالة المفصلة في احكام المتعلمين للقابسي الشاب المتكلم لابن جماعة الحث على طلب العلم العسكري فضل علم السلف على علم الخلف لابن رجب الحنبلي - 00:24:27
بيان العلم وفضله لابن عبد البر العلم فضله وطلبه للامين الحاج الى ان ذكر جملة رحمه الله من هذه المؤلفات قال صاروا ائمة بهذا الشأن يهتدى بهم اي هؤلاء العلماء - 00:24:47

ثم دعا لهم لان اقل ما يكون الدعاء لمن احسن اليك وهذا هدي نبوي يقول عليه الصلاة والسلام من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له - 00:25:04

حتى تروا انه انكم قد كافأتموه وهذا هكذا اهل العلم علم الشريعة يدعو المتأخر المتقدم بما في القلوب من المحبة والبغض والمودة لهم لما عرفونا على ديننا ما يحتاج اليه - 00:25:21

من فهم هذا الدين نعم الفصل الاول اداب الطالب في نفسه. رتب الشيخ كما قلنا هذه الحلية على سبعة فصول بدأها بعد المقدمة ادب الطالب مع نفسه وذكر فيها شذرات مهمة - 00:25:40

اهيب بالاخوة الى مدارستها وهم يسلكون في العلم اقول حال حاجة الى العلم حاجة عظيمة لكن الحاجة معه الى الادب حاجة ايضا عظيمة ونسمع كثيرا من مشايخنا عن شيخهم الشيخ الامين الشنقيطي رحمه الله صاحب الاغواء - 00:26:00

تمثله ببيتين لشيخه محمد حنبل الشنقيطي يقول فيهما لا تسيء ظنا في العلم يا فتى ان سوء الظن في العلم عطاء لا يسعدك يا اخي في العلم ان غمر الجهال اربع بنات - 00:26:25

لان الادب هو ثمرة هذا العلم اما المعلومة نفسها قد تكون جهلا لصاحبها فيها بالادب اللائق مع دينه ومع ربه ومع نفسه ومع مع الناس نعم العلم عبادة. اصل الاصول في هذه الحلية بل ولكل امر مطلوب علمك بان العلم عبادة. قال بعض العلماء - 00:26:47

العلم صلاة السر وعبادة القلب. ذكر في هذا الفصل اه خمس عشرة مسألة اولها ان هذا العلم عبادة نعم تأدب تصور واعتقد انك بعلمك تعبد الله جل وعلا وصدق الشيخ وبر - 00:27:23

فان العلم اطول العبادات اطول عبادة هي العلم نفتقر فيها دائما الى تجديد النية وتزيين المقصد وتحسينه والحذر مما يضاد لانه اطول عبادة نعم وعليه فان شرط العبادة الشرط الاول اخلاص النية لله سبحانه وتعالى. لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:27:43

وفي الحديث الفردي المشهور عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه وان كان في الصحيحين لكن لم يروه الا عمر ولم يروه عمر الا عن عمر العلقمة ابن وقاص الليثي - 00:28:14

ولم يروه عن علقمة ابن وقاص الليثي الا محمد بن إبراهيم التيمي فرد في ثلاث طبقات الى يحيى ابن سعيد الانصاري وعنه انتشر رواه عنه مائة نفس او اكثر وهو الحديث الذي رواه الامام البخاري - 00:28:32

رواه مسلم فتح به الامام البخاري جامعه الصحيح قال حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله ابن الزبير قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد من الانصاري قال سمعت - 00:28:52

محمد ابن إبراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي يقول سمعت امير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى من كانت هجرته الى الله ورسوله هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:29:28

او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه في رواية انما العمل بالنية فهذا فيه ان العمل مرتبط بالنية ولما كان العلم اصل العبادة سخر فيه الى النية النية المراد بها ها هنا نية المعمول له - 00:29:43

لان النية نية نية المعمول له. فان كان العمل لله فهذا توحيد وان كان العمل لغير الله ان كان من العبادات فهذا شرك وان كان من غير العبادات حكمه حكم هذه - 00:30:06

العادات وما جرى ما جراها والنية الاخرى نية التمييز والتفريق بين العبادات هذه نية غير النية الاولى وهي نية المعمول له ومرادها هنا الاخلاص لله والتوحيد له بعبادة العلم هو نية المعمول له - 00:30:26

كما قال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين في حديث عمر الفرد انما الاعمال بالنيات. نعم وفي الحديث الفردي المشهور عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات الحديث فان فقد -

00:30:45
العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى احط المخالفات. ولا شيء يحطم العلم مثل الرياء رياء شرك او رياء اخلاص. ومثل التسميع بان يقول مسمعا علمت وحفظته وعليه فالتزم التخلص من كل ما يشوب نيتك في صدق الطلب. كحب الظهور والتفوق على الاقران - 00:31:07
وجعله سلما لاغراض واعراض. من جاه او مال او تعظيم او سمعة او طلب محمدة او صرف وجوه الناس اليك فان هذه وامثالها اذا شابت النية افسدتها وذهبت بركة العلم - 00:31:30
ولهذا يتعين عليك ان تحمي نيتك من شوب الارادة لغير الله تعالى. بل وتحمي الحمى. نعم هذه النية في ان يكون عملك في العبادة لله وهكذا تطبق في العلم لما قال الشيخ رحمه الله التزم - 00:31:47
التخلص مما يشوب اي اه يكدر هذه النية بان يكون عملك لله كيف تكون طالب العلم العلم لله جمعها بعض اهل العلم قال ان ينوي بهذا العلم رفع الجهل عن نفسه - 00:32:05
وينوي ايضا رفع الجهل عن غيره يرفع الجهل عن نفسه ليعبدوا الله على بصيرة ويرفع الجهل عن غيره اي لان لا يقع غيره في المخالفة هذه النية يشوبها ويكدرها اغراظ واعراض - 00:32:31
اغراض ونجمع غرظ وهو ما يقصده ويريده ويطلبه واعراض جمع عرف وهي الصفات قال من جاه يجعل العلم ليحصل به جاها او مال الوظيفة او تعظيم يمدح ويشاد به او سمعة - 00:32:53
يرائي بها العمل او طلب محمده اوصل في وجوه الناس اليك يطلب بالعلم ان ان ينعطف الناس اليك ما اعلمه ما احفظه ما احذقه قال فان هذه وامثالها اذا شابت النية - 00:33:21
افسدتها افسدت نيته بان يكون مراده بالعلم وجه الله تقرب اليه بان يرفع الجهل عن نفسه يرفعه عن غيره قال ارادة الارادة لغير الله هذا الشوق مما يفسد هذا العمل ويفسد هذه النية - 00:33:42
احمي نيتك من هذه الشوائب واحمي الحمى اي ان تريد بها امرا دون ذلك ليوصلك الى هذا الشرك في الارادة شرك الرياء والتسميع. نعم وللعلماء في هذا اقوال ومواقف بينت طرفا منها في المبحث الاول بينت - 00:34:08
وللعلماء في هذا اقوال ومواقف بينت طرفا منها في المبحث الاول من كتاب التعالم. ويزاد عليه نهي العلماء عن وهي المسائل التي يراد بها الشهرة. اه هنا يدل على انه الف الحلية - 00:34:33
الشيخ بكر رحمه الله الف الحلية طالب العلم بعدما الف كتاب واثره فاحال اليه مرت هنا الان في المقدمة مرة وها هنا في الفصل اول مرة ثم قال في هذه الخلاصة قال - 00:34:50
ويزاد عليه اي ما ذكر من كلام اهل العلم مما ذكره من اقوالهم ومواقفهم يزاد عليه نهي العلماء عن الطبوليات وهي المسائل التي تحفظ وتبحث ويكد في تحصيلها لاجل الشهرة - 00:35:12
وعطفي الانظار اليه نعم وقد قيل زلة العالم مضروب لها الطبل وعن سفيان رحمه الله تعالى انه قال يعني هذي لابي مدين الشنقيطي السلفي في كتابه الصوارم والاسنة زلة العالم مضروب لها الطبل اي تذاع - 00:35:33
وتنتشر وتنقل اكثر مما ينقل علمه لان فيه نفوس متشوقة لهذا ومتحفزة اليه الى بيان الغلط ونشره واذاعته لا حول ولا قوة الا بالله. نعم وعن سفيان رحمه الله تعالى انه قال كنت اوتيت فهم القرآن فلما قبلت الصرة سلبته - 00:35:59
لما قبلت الصرة يعني اخذت من من السلطان ما اخذت من المال سلبت فهم القرآن لما حصل عنده نوع التفات لهذا الغرض العلمي الجاه والمال وهذا سفيان الثوري يقوله سفيان ابن سعيد الثوري ابو عبد الله يقوله تحذيرا - 00:36:32
وليس اقرارا تمدحا بان علمه كان لي لهذي الاغراض. لكن هذا من باب اه الموقف الذي يحمل على اه تصحيح هذه النية وهذا المقصد وهذا الارادة نعم استمسك رحمك الله تعالى بالعروة الوثقى العاصمة من هذه الشوائب - 00:36:56
بان تكون مع بذل الجهد في الاخلاص شديد الخوف من نواقضه. عظيم الافتقار والالتجاء اليه سبحانه. نعم لماذا امرك بالاستمساك

والعرق الوثقى وهو التوحيد مع ان بان تبذل جهدك في تحقيق الاخلاص لله في هذا العلم - 00:37:21
ثانيا يكون في قلبك حذر وشدة خوف في النواقض هذا الاخلاص يتأتى ذلك ويتحصل بالافتقار الى الله وعظيم اللجأ اليه والانطراح بين يديه ان يجعلك من عباده المخلصين الدين عامة وفي العلم - 00:37:39
كذلك نعم ويؤثر عن سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله تعالى قوله ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. الله المستعان. لان العلم طريقه طويل تحتاج النية فيه دائما الى معالجة. خصوصا اذا سمع من الناس مدحة - 00:38:01
او التفت قلبه الى غرظ من اغراض الدنيا مال وظيفة ذكر منافسة من الدواخل تحتاج النية دائما الى مراجعة الى معالجة والى مراقبة والى محاسبة رحم الله سفيان الثوري. نعم - 00:38:20
وعن عمر ابن ذر انه قال لوالده يا ابي ما لك اذا وعظت الناس اخذهم البكاء واذا وعظهم غيرك لا يبكون. فقال يا بني النائحة الثكلى مثل النائحة المستأجرة. الله المستعان - 00:38:45
النائحة الثكلى يعني التي اصيبت لا تكن كالنائحة اي رافعة الصوت بالبكاء اعداد المناقب وهي مستأجرة تأخذ على ذلك اجرا هذا مثال قرب به ذر لابنه هذا الامر وهذا يدل على - 00:39:01
امر القلوب. ولهذا يقول الناس في في عوامهم ان الكلام اذا خرج من القلب توجه الى القلب استغفر الله واتوب اليه. نعم وفقك الله لرشدك امين. هذه المسألة الاولى ان العلم عبادة - 00:39:24
المسألة الثانية نعم الثاني ها الشرط الثاني هذا من شروط لا هو اي نعم نعم هذا الشرط الثاني صح الشرط الثاني الخصلة الجامعة لخيري الدنيا والاخرة. محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. وتحقيقها - 00:39:40
بتمحض المتابعة وقفو الاثر للمعصوم قال الله تعالى قل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وبالجملة فهذا اصل هذه الحلية. ويقعان منها موقع التاج من الحلة. نعم. اصل هذه الحلية في ان العلم عبادة - 00:40:08
والعبادة تفتقر كسائر العبادات الى شرطيها الاخلاص لله في هذه العبادة وهي في العلم والامر الثاني ان يكون العلم على وفق ما بعث الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:40:30
محققا لحب الله وحب رسوله بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول الشيخ بكر وبالجملة فهذا اصل هذه الحلية وهو انه عبادة ننتقل الى هذين الاصلين يقعان منها موقع التاج من الحلة - 00:40:46
يا ايها الطلاب ها انتم هؤلاء تربعتم للدرس وتعلقتم بانفس علق طلب العلم فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى في السر والعلانية. فهي العدة وهي مهبط الفضائل ومتنزل المحامد. وهي مبعث القوة ومعراج السمو - 00:41:06
والرابط الوثيق على القلوب عن الفتن فلا تفرطوا. الله اكبر. وجزاه الله خير جزاه الله خير اكد هذا الاصل في هذه المؤكدات الدالة على جودة سبكه وقوته تعبيره ورصانته اصل الاصول هو - 00:41:28
ان العلم عبادة يحتاج الى تحقيق النية فيه الاخلاص لله اولا والسير على ما بعث الله به نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام ثانيا علما وعملا فهما وتأملا هذا الاصل الاول - 00:41:48
في طائف الطالب مع نفسه في ادب الطالب مع نفسه. الاصل الثاني نعم الاصل الثاني كن على جادة السلف الصالح كن سلفيا على الجادة. طريق السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم. فمن بعدهم ممن قفى اثرهم في جميع ابواب الدين. من التوحيد والعبادة - 00:42:06
ونحوها متميزا بالتزام اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتوظيف السنن على نفسك وترك الجدال والمراء والخوف في علم الكلام وما يجلب الاثام ويصد عن الشرع؟ هذا الاصل مهم - 00:42:25
ولهذا ستتهنى به شيخنا الشيخ بكر على الاصل الاول وهو ان العلم عبادة كن سلفيا على جادة السلف ليس فقط بالدعوة والقول وانما بالعمل الحال والسلوك والمنهج منهجك منهج السلف - 00:42:43
ولهذا ملينا في الاخر في اواخر هذا الزمان لمن يدعي انتسابا الى السلف ويخالفهم بفعله او بسلوكه او ايثاره نواقض هذا الطلب العلو

والغرور والعجب ازدراء العلماء قلة احترامهم وتوقيرهم - 00:43:04
الترفع عن الناس يتعلم العلم يجاري السفهاء او يماري العلماء لا شك انه يخالف الدين يخالف جادة السلف ولهذا عطف الشيخ ها هنا قال كن على جادتهم في جميع ابواب الدين - 00:43:30
التوحيد عبادات صلاة وزكاة وصياما متميزا بالتزام اثار النبي عليه الصلاة والسلام ما يتأتى التزام اثاره الا بالعلم بها والبحث عنها والتنقيب والتفتيش وطلبها وحفظها وظف السنن في نفسك المستحبات - 00:43:52
واترك الجدال لان الجدال يعيق هذا الامر وما اكثر ما ما ذم السلف نبينا عليه الصلاة والسلام امام السلف السلف الصالح والصحابة اكثر ما ذموا الجدال والمراءة في الدين سموه ذما عظيما - 00:44:16
وهذا ما جاء ذمه في القرآن ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصيمون في حديث البخاري عن النبي عليه الصلاة والسلام ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل - 00:44:39
لان الجدل ينطوي على حب الظهور وحب الانتصار وينطوي الجدل ايضا على رد الحق اعتزازا بما عند النفس وهذه كلها من نواقض هذا لو منا وعقب الايمان مما ذمه السلف علم الكلام لانه بالحقيقة - 00:44:55
يسبب هذا الجدل والقيل والقال وجماع ما جاء عن السلف في مذمة علم الكلام خمسة امور الاول انهم اعتبروه جهلا وليس علما ثانيا ذموه ذم فاعلة يسموا هذا العلم علم الكلام وذموا محصلة - 00:45:18
ثالثا جعلوه علما يوصل الى الزندقة الخروج من الملة رابعا في نفسه وانكروه خامسا اوجب على اصحابه تعذير في مثل هذا قول الامام الشافعي حكمي على اهل الكلام جاء عن الشافعي وجاء عن ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم - 00:45:40
الانصاري صاحب ابي حنيفة رحمهم الله حكمي على اهل الكلام ان يضربوا في الجريد والنعال يطاف بهم في العشائر والقبائل قال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام - 00:46:10
قال الذهبي رحمه الله تعالى وصح عن الدار قطني انه قال ما شيء ابغض الي من علم الكلام؟ قلت لم يدخل الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدال ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا - 00:46:28
اه الذي قال ذلك هو الذهبي ما دخل الحافظ الدارقطني ما دخل في علم الكلام والجدال ولا خاض في ذلك بل كان سلفيا يعني على طريقة السلف ذاما لماذا؟ للجدال والمراء وعلم الكلام المحدث - 00:46:47
والبدع نعم وهؤلاء هم وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة. المتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى واهل السنة نقاوة المسلمين وهم خير الناس للناس. فالزم السبيل ولا تتبعوا السبل فتفرق - 00:47:10
عن سبيله. نعم. لا تتبعوا السبل هذه هذا اقتباس من قول الله جل وعلا في اخر الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه هذا هو سبيل اهل السنة. الصراط المستقيم الذي بعث الله عليه محمدا صلى الله عليه وسلم فابان معالمه - 00:47:33
واوضح طريقة وحذر من من تنكبه التخلف عنه وان هذا صراطي مستقيما واضحا معتدلة اعوجاج لا غموظ لا خفاء فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به - 00:47:53
لعلكم تتقون اهل السنة نقاوة نقاوة المسلمين اي خلاصتهم وهم خير الناس للناس لما ساروا على هذا الطريق الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتربيته عليه اصحابه وتربية الصحابة عليه التابعين تربية التابعين عليه اتباع التابعين - 00:48:14
حتى انتهت القروض المفضلة اظهره وابانه وسار عليه علماء المسلمين جيلا بعد جيل فهذا الاصل الثاني ان تكون على جادة السلف الصالح وعلى طريقتهم. ما هو بس بالدعوة والكلام وانما بالعلم والعمل - 00:48:43
الفهم مجاهدة النفس ومحاسبتها الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله - 00:49:04
حي على لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا لا حول ولا قوة الا بالله اكبر لا اله الا الله اذا ذكر الان الشيخ - 00:50:05

ذكر اصلين في ادب الطالب مع نفسه الاصل الاول ان العلم عبادة تفتقر الى ما يفتقر اليه سائر العبادات من الشرط ها هما اخلاص لله بهذا العمل متابعة ما بعث الله به محمد عليه الصلاة والسلام. الاصل الثاني - 00:51:43

لزوم طريقة ومنهج السلف الصالح الان يذكر الشيخ بعد ذلك الاصل الثالث. نعم الاصل الثالث ملازمة خشية الله تعالى التحلي بعمارة الظاهر والباطن بخشية الله تعالى محافظا على شعائر الاسلام. واظهار السنة ونشرها بالعمل بها والدعوة اليها - 00:52:06

على على الله بعلمك وسمتك وعملك. متحليا بالرجولة والمساهلة والسمت الصالح وملاك ذلك خشية الله تعالى. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله تعالى اصل العلم خشية الله تعالى. نعم. ملازمة خشية الله - 00:52:28

هي فرع من الاخلاص لكن هنا الملازم من المداومة الاستمرار عليها فتكون خشية الله ظاهرة في قولك في فعلك وفي حالك وفي سمتك بنطقك وفي سكوتك ان تنظر خشية الله - 00:52:46

لان العلم اذا لم يدل على خشية الله وش الثمرة فيه ولهذا قال الامام احمد هذه الكلمة النيرة التي هي مشكلة النبوة اصل العلم خشية الله مأخوذة من قول الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلى - 00:53:06

اذا لم يكن العلم دالا وجاذبا لك خشية الله وش الثمرة منه اذا كان العلم لا يبعث في نفسك الخشية المخافة وتعظيم الله تعظيم الخوف ثمرة من هذا العلم نعم - 00:53:22

فالزم خشية الله في السر والعلن. فان خير البرية من يخشى الله تعالى. وما يخشاه الا عالم اذا فخير البرية هو العالم. ولا يغب عن بالك ان العالم لا يعد عالما الا اذا كان عاملا - 00:53:48

ولا يعمل العالم بعلمه الا اذا لزمته خشية الله. نعم لا يكون العالم في شرع الله عالما الا بالعمل العلم يهتف بالعمل فان اجابه لارتحل طيب هذا العلم وهذا العمل - 00:54:03

لا يكون كذلك الا اذا لا يعمل العمل بعلمه دائم كل ما تعلم شيء عمل به الا اذا كان ملازما لخشية الله قد يلازمه مرة يفعله مرة ويتركه مرات لكن اذا كان حادي هذا العلم الخشية - 00:54:22

الخوف اتهام نفسه والعودة عليها بالملامة كان هذا لاجل الله انا عندئذ هذا العلم نافعا نعم واسند الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى بسند فيه لطيفة اسنادية. برواية اباء تسعة. فقال - 00:54:43

اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب ابن عبد العزيز ابن الحارث ابن اسد ابن الليث ابن سليمان ابن الاسود ابن سفيان ابن زيد ابن سكينة ابن عبدالله التميمي من حفظه قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول - 00:55:04

سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي طالب يقول هتفك الله سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول - 00:55:22

هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل. شف الشيخ والله عنده حسن انتقاء ذكر ذلك الخطيب البغدادي الفقيه والمتفقه واسندها بهؤلاء الثمانية بعضهم يرويه عن بعض الى علي ابن ابي طالب - 00:55:38

فذكر هذه اللطيفة في الاسناد الثمرة في هذه الكلمة. العلم يهتف بالعمل يعني يدعو الى العمل فان اجابه العمل ثبت هذا العلم والا ارتحل ينسى هذا العلم به قلة تطبيقها وبعدم تطبيقه وعدم العمل به - 00:55:57

هذا مما توارد عن السلف الصالح اتباع العلم بالعمل مما ذكروا جائيا جاء الى الى ابي الفرج ابن الجوزي وكان خطيبا مفوها رحمهم الله اذا خطب في بغداد غلقت الدكاكين - 00:56:16

يسمعون خطبته جاء اليه هذا السائل خرج منه ان يخطب في النفقة والصدقة تأخر خطبة جمعة وجمعة ثانية وثالثة ثم خطأ بعد ذلك بالصدقة والحث عليها تأخر تأخرت اجابته لمن طلب منه ذلك - 00:56:36

فلما سئل عن هذا قال ما اردت ان امر الناس بشيء الا وقد امتثلت انا في نفسي زكاة العمل بالعلم قبل دعوة النفس اليه نعم الاصل الرابع دوام المراقبة التحلي بدوام المراقبة لله تعالى في السر والعلن. سائرا الى ربك بين الخوف والرجاء فانهما للمسلم كالجناحين للطائر - 00:57:00

فاقبل على الله بكليتك. وليمتلئ قلبك بمحبته ولسانك بذكره. والاستبشار والفرح والسرور باحكامه وحكمه سبحانه لما ذكر في المسألة الثالثة ملازمة الخشية ذكرها هنا في المسألة الرابعة مداومة ايش المراقبة - 00:57:29

يراقب الله ويراقب نفسه فانه بدوام المراقبة وملازمة الخشية يسمو يترقى في درجات عباد الله واولياءه يترقى في درجات العلما اما الغفلات فانها قادحة في المراقبة وقادحة في الخشية وقادحة في - 00:57:51

العمل يقول رحمه الله في هذه المراقبة وقبلها الخشية اجعل سيرك لربك بين جناحين. جناح خوف نقابله بجناح رجا لان الخوف وحده قد يحمل على ماذا؟ القنوط من رحمة الله - 00:58:13

او ما هو اشنع وهو اليأس من روح الله والنظر الى الرجاء وحده قد يحمل الى التفريط بالعمل والركون الى هذا الرجاء الا يعمل المؤمن بين هنا حي الخوف الجناح الثاني الرجاء - 00:58:35

يسير يطير بهما الى الله سبحانه وتعالى ولهذا اركان العبادة خوف من الله ورجاء لله ومحبة له اهل البدع زلوا في هذا من عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي من عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجي - 00:58:58

من عبد الله بالحب وحده واغفل ما غيره فهو زنديق نعم الاصل الخامس خفض الجناح ونبذ الخيلاء والكبرياء تحلى باداب النفس من العفاف والحلم والصبر والتواضع للحق. وسكون الطائر من الوقار والرزانة وخفض الجناح - 00:59:21

متحملا ذل التعلم لعزة العلم. دليلا للحق. نعم ذكر هذه الاداب وهي خفض خفض الجناح ونبذ الخيلاء والكبرياء يفصلها يقول تحلى بادب النفس في نفسك ان تكون عفيفا حذيفا في صدرك سالما - 00:59:45

من ظن السوء والحقد والغل والشناء عفيفا في لسانك سالما من البذاءة عفيفا في فعلك سالما من اللوم ان اعظم ما يشين الافعال والمواقف هو اللؤم كذلك الحلم بالا تعاجل - 01:00:04

وتسارع الى الغضب رحلة فان العلم يورث لاصحابه اطناب التحلم الصبر لا تكن مندفعا اصبر لا تكن اه متقلبا تواضع تواضع ضد الكبر التواضع ليش؟ الحق اكسر نفسك اليه وارضى به واقنع - 01:00:27

وسكون الطائر الطائر سريع انك اذا سكن يظهر اثره عقله على على على سكونه فيه وقار سكونه وقهره ورزانة انظر للصقر وهو في مكان لم يطر تجد فيه الوقار والسكانة - 01:00:56

الرزانة قال وخفض الجناح اي التواضع متحملا ذل التعلم التعلم فيه ذلة انك تسأل غيرك تبحث وتفتش ربما اذا كان عندك انفة نناقض ذلك او تقلل منه متحملا ذل التعلم لعزة العلم بين للحق - 01:01:18

كان ابن عباس رضي الله عنهما يضطجع عند ابواب بيوت الصحابة واذا خرج واذا هو مضطجع بالتراب ينتظر خروجه في العلم اه يشرفون عليه لم لم تعلمنا العلم الا بهذا - 01:01:45

ولهذا لما سئلوا بما يحصل العلم قال بلسان سؤول وقلب اقول والمتكبر ما يخص العلم لا ينال هذا العلم لا مستحي ولا متكبر هذا معنى الذلة لعزة العلم الحق. نعم - 01:02:02

وعليه فاحذر نواقض هذه الاداب. فانها مع الاثم تقيم على نفسك شاهدا على ان في العقل علة. وش العلة الخبل الاندفاع هذا مع الاثم. نعم وعلى حرمان من العلم والعمل به - 01:02:26

فاياك والخيلاء فانه نفاق وكبرياء. وقد بلغ من شدة التوقي منه عند السلف مبلغا. والكبرياء الكبر والله جل وعلا من خصائصه انه المتكبر وان رداءه الكبرياء من نازع الله هذا الكبر والكبرياء - 01:02:42

ارداه في النار هذا عظيم الاثم فيه والسلف رحمهم الله توقعوا من هذا النفاق والكبرياء نعم ومن دقيقه ما اسنده الذهبي في ترجمة عمرو بن الاسود العنسي المتوفى في خلافة عبدالملك بن مروان رحمه الله تعالى - 01:03:02

انه كان اذا خرج من المسجد قبض بيمينه على شماله فسئل عن ذلك فقال مخافة ان تنافق يدي. قلت يمسكها خوفا من ان يخطر بيده في في مشيته فان ذلك من الخيالات حتى ما يهز اليسار - 01:03:22

المتكبر اه اليسار باليمين لئلا يهزها وهو يمشي هزة المتكبر هذا من توقي السلف من هذا المزلق وهو الكبر والتعالي حتى في المشية

نعم وهذا العارض عرض للعنسي رحمه الله تعالى - 01:03:39
واحذر داء الجبابرة الكبر. فان الكبر والحرص والحسد اول ذنب عصي الله به. فتطاولك على معلمك كبرياء واستنكار عفوك عمن يفيدك ممن هو دونك كبرياء وتقصيرك عن العمل بالعلم حماة كبر. وعنوان حرمان. حمأة كبر - 01:03:57
هذي اه نكملها ان شاء الله في الدرس القادم اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويزيننا بهذه الاداب وبما يحبه جل وعلا منا ويحاذرنا مما يبغضه منا سبحانه وتعالى. وجزى الله الشيخ بكر - 01:04:18
على هذا الجمع وهذه الرسالة وسائر علماء المسلمين خير الجزاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:04:40